خبر قوله فالاولى ان يقول اشار به قوله الى ما رواه الحاكم اى في المستدرك لكنه قال تعلموه بدل
علموها قوله تعلموا اى اعلموا ان هذا الحديث الحث فيه على علم الفرائض فقط وذكر للاحتياج
اليه اكثر وان الصحابة اشتغلت به واهتمت به والمشتغل به له ثواب اكثر من المشتغل
بالفقه واعترض بانه من الفقه واجيب بانه وان كان منه الا انه زاد بتنصيص
الشارع بالخصوص ولانه متوقف على علم الحساب فلو قصرت الهمم عن الاشتغال به
وهذا نعرفه للتكاسل عن علم الفرائض تنبيه ذكر قوم عن الجلال المحلي ان الاشتغال
بالتفسير افضل ثم بالحديث ثم بالفقه واعلم ان علم الفرائض يتوقف على امور الاول
علم الحساب من الضرب والقسمة والجمع والطرح والنسبة اما الضرب فلتصحيح سهام
كل وارث اذا كانت منكسرة فاذا كسر في الفرائض والنسبة لمعرفة الموافقة
بين الاعداد طلبا للاختصار واما البقية فيحتاج اليها في علم المناسخات ونحوها الثاني
علم الفتوى والاحكام كالوارث في القران ومن يحجب ومن لا يحجب الثالث علم شرح الالفاظ
التي تعلق بها الفرضيون لئلا يغلط في التعبير فاذا كان في المسالة زوج واعطى محمد
الفضلاء التعبيرات للزوج النصف وللعاصب الباقي والمتغيرات للعاصب النصف
وان كان الواقع كذلك لان السامع قد يعتقد ان مقدار ما فرض الزوج ونسبا كذلك
فانه بتغيير تغيير الصور فيه صورة باخذ نصفا وفي اخرى باخذ غيره وفي مثال المحتاج
الشيخ محمد مات عن بنت واب فقال للبنت النصف وللاب الباقي فقال له اصبت في الحكم
واخطأت في التعبير اذ الصواب وللاب السدس فرضا والباقي تعصيبا الرابع علم الانساب
فانه قد تتشعب كما في مسائل المناسبات [illegible] هذه الاشياء [illegible] الاشياخ
يجد بوابه يعدونه من اهل هذا الفن ثم انه [illegible] في الحديث التعلم مع التعليم لمناسبة
الوضع الطبع قوله وعلموها اى الفرائض وفي رواية كما مر وعلموه اى هذا العلم قوله تفقد
اى يموت قوله سيقبض اى سيؤخذ كما في المصباح والمراد بموت اهله لما اخبر الله عليه وسلم
ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا ولكن يرفعه بموت العلماء قوله الفتن جمع فتنة وهي كما
في المصباح المحنة والابتلاء واصل الفتنة من قولك فتنت الذهب والفضة
اذا احرقته بالنار ليتبين الجيد من الرديء قوله الرجلان [illegible] في الينبوع
والخطيب [illegible] من ذكر اثنان بدل رجلان قوله في الفريضة اى في المسالة المتعلقة
بالفرائض [illegible] قوله ورد في ابن ماجه الذي في الينبوع حديث
تعلموا الفرائض فانها من دينكم رواه ابن ماجه وحديث [illegible] نصف العلم رواه الحاكم

اه قوله ابي هريرة واسمه عبد الرحمن بن صخر قوله تعلموا اى انهم لم يذكروا التعليم لان
المقابلة في الوجود انما هو التعلم قوله فانها اى الفرائض وفي رواية فانه بالتذكير
مراعاة لكون الفرائض علما قال في المصباح بين تانيث الضمير واعادته الى الفرائض
لانها جمع مؤنث وتعلموه [illegible] فانه نصف العلم بالتذكير واعادته على محذوف
تنبيها على حذفه والتقدير تعلموا علم الفرائض ومثله في التنزيل وكم من قرية اهلكناها
والاصل وكم من اهل قرية فاعاد الضمير في قوله اهلكناها على المضاف اليه وفي قوله
هم قائلون على المضاف المحذوف اه قوله من دينكم اى من جملة ما يتقرب به ويتعبد
اليه قوله نصف العلم اى باعتبار ان للانسان حالتين حالة حياة وحالة موت فحالة
الحياة تتعلق بالصلاة والزكاة وغيرها وحالة الموت تتعلق بقسمة التركة والوصايا
وغيرها وقيل باعتبار الثواب وقيل باعتبار كثرة [illegible] اختيار
[illegible] ذلك واقع في الحياة والتي في بعد الموت [illegible] وقيل باعتبار تفصيله
فلو فصلت مسائله ودونت لبلغت نصف العلم وقيل المراد بالنصف الصنف
اى الجزء من العلم على حد قوله اذا مت كان الناس نصفان شامت واخر مثن بالذي كنت
وقيل وصفه بذلك مبالغة والمراد الحث عليه كما في قوله الحج عرفة وحسن السؤال
نصف العلم والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم والتدبير نصف المعيشة
قوله مبتزع اى ينتزع كما في المختار والمراد منه المص قوله اى يقرب من عدم او هو
بناء على ما فهمه من ان لا داخلة على يوجد فهي متقدمة من تاخير والتقدير يكاد
لا يوجد لا بمعنى انه موجود الا انه قريب من الفقد وفيه انه يلزم عليه فساد
كلام المص لانه حكم اولا بنزوله بفقد في الارض وثانيا بعده بقرب من العدم والفقد
فان حرف المقابلة لا بد ان تكون ما بعدها داخلا في قبلها فالصواب ان يجعل المتن
على ظاهره من ان لا داخلة على يكاد والمعنى حينئذ لا يقرب من الوجود ولا شك انه
بما فقد حقيقة بصدق عليه انه لا يقرب من الوجود قوله لان كاد اى مادته
للتفسير بكاد ويقرب قوله وظاهره انه يذكر اعتراضا على المص بناء على ما فهمه
وقد تقدم رده قوله وان زيدا اى المتقدم ذكره وهو الموجب قوله خص اى من اخص
من التخصيص وهو تمييز البعض من امر عام ولا شك ان علم الفرائض عام وجميع
الصحابة ومنهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وزيد منهم قوله لا محالة اى لا حيلة في الخلف
ومحالة اسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف اى ثابتة عنه هذا التخصيص

وان زيدا خص لا محالة ۞ بما حباه خاتم الرسالة